الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول : موردات كلمة "الدين" في القرآن الكريم

١. هو الذي أَرسل رسولَه بالْهُدَى ودينِ الْحقِّ ليُظْهِرهُ علَى الدِّينِ كُلِّه ولَو كَرِهَ الْمشْرِكُونَ (التوبة : ٣٣)

٢. هو الذي يسيِّركُم في الْبرِّ والْبحرِ حتَّى إذَا كُنْتم في الْفُلْك وجرين بهم بريحٍ طَيِّبَة وفَرِحوا بها جاءتْها ريح عاصفٌ وجاءهم الْموج من كُلِّ مكَان وظَنُّوا أَنَّهم أُحيطَ بهم دعَوا اللَّه مُخْلصين لَه الدِّين لَئن أَنْجيتنَا من هذه لَنكُونَنَّ من الشَّاكرين (يونس : ٢٢)

٣. يَوْمَئذ يوفِّيهم اللَّه دينَهُم الْحقَّ ويعلَمونَ أَنَّ اللَّه هو الْحقُّ الْمبين (النور : ٢٥)

٤. مَالك يَوْم الدِّينِ (الفاتحة : ٤)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. فَبدَأَ بِأَوْعيَتِهِمْ قَبْل وِعَاء أَخيه ثُمَّ استَخْرجهَا منْ وِعَاء أَخيه كَذَلكَ كدْنَا لِيُوسُفَ ما كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ في دينِ الْمَلك إِلَّا أَنْ يشَاء اللهُ نَرفَع دَرَجَاتٍ من نَشَاء وفَوقَ كُلِّ ذي علْمٍ عَليمٌ (يوسف : ٧٦)

٦. ولَا يَدينُونَ دينَ الْحقِّ من الَّذين أُوتُوا الْكتَابَ حتَّى يعطُوا الْجزْيَةَ عَن يَدٍ وهُم صَاغرُونَ (التوبة : ٢٩)

٧. قُل أَتُعَلِّمُونَ اللهَ بدينكُمْ واللهُ يعلَم ما في السَّماوات وما في الْأَرضِ واللهُ بكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ (الحجرات : ١٦)

٨. وما أُمرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلصينَ لَهُ الدِّين حنَفَاء ويُقيمُوا الصَّلَاةَ ويؤْتُوا الزَّكَاةَ وذَلكَ دينُ الْقَيِّمَة (البينة : ٥)

٩. الزَّانيَةُ والزَّاني فَاجْلدُوا كُلَّ واحد منْهُمَا مئَةَ جَلْدَة ولَا تَأْخُذْكُم بهمَا رأْفَةٌ في دينِ اللهِ إِنْ كُنْتُم تُؤْمنُونَ باللهِ والْيَوْم الْآخرِ ولْيَشْهَدْ عَذَابهمَا طَائفَةٌ منَ الْمُؤْمنينَ (النور : ٢)

١٠. إِنَّ عدَّةَ الشُّهُورِ عنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَر شَهْرًا في كتَاب اللهِ يوم خَلَقَ السَّمَاوَات والْأَرضَ منْهَا أَربعةٌ حرمٌ ذَلكَ الدِّين الْقَيِّم فَلَا تَظْلمُوا فيهنَّ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَنْفُسكُم وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَما يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً واعْلَموا أَنَّ اللهَ مع الْمُتَّقِينَ (التوبة : ٣٦)

١١. أَرَأَيتَ الذي يُكَذِّبُ بالدِّينِ (الماعون : ١)

المبحث الثاني : معنى كلمة "الدين" لغة

كلمة الدين تذكر مصادر الوجوه والنظائر (للدين) أحد عشر وجها , هي : دين الإسلام, التوحيد , الحساب , الجزاء , الحكم , الطاعة , العادة , الملة , الحدود , العدد , القرآن. وجذر الكلمة عند ابن فارس يدل على الانقياد لاغير : "الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها , وهو جنس من الانقياد والذل", والحق أن مرد تلك الوجوه جميعا إلى هذ الأصل[١].

المبحث الثالث : أنواع معانى كلمة "الدين" فى القرآن الكريم

١. الدين بمعنى دين الإسلام

[١] محمد نور الدين المنجد. *الاشتراك اللفظى في القرآن الكريم*, (بيروت : دار الفكر المعاصر, ١٩٩٩ م) ١٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هَو الذي أَرسل رسولَه بِالْهُدَى وَدِينِ الْحقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه ولَو كَرِهَ الْمشْرِكُونَ (التوبة : ٣٣)

مثل حالهم في طلبهم أن يبطلوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بالتكذيب ، بحال من يريد أن ينفخ في نور عظيم منبث في الآفاق ، يريد الله أن يزيده ويبلغه الغاية القصوى في الإشراق أو الإضاءة . ليطفئه بنفخة ويطمسه { لِيُظْهِرَهُ } ليظهر الرسول عليه السلام { عَلَى الدين كُلّه } على أهل الأديان كلهم . أو ليظهر دين الحق على كل دين . فإن قلت : كيف جاز ، أبى الله إلاّ كذا ، ولا يقال : كرهت أو أبغضت إلا زيداً؟ قلت : قد أجرى «أبى» مجرى «لم يرد» ألا ترى كيف قوبل { يَرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ } بقوله : { ويأبى الله } وكيف أوقع موقع ولا يريد الله إلاّ أن يتم نوره [٢].

في هذه الأية اللفظ الدين بمعنى دين الإسلام بين الدين والإسلام عموم وخصوص, وتأويل (دين الحق) بأنه الإسلام تأويل اعتقادي, وليس تأويلا بحكم اللغة, ثم إنه

[٢] الزمخشري جار الله, *الكشاف* (بيروت : دار المعرفة, ١٤٣٠),ص ٤٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تأويل لتركيب إضافي وليس لمفرد, مما يرجع الأخذ بالتسمية الأولى وإبقائه على لفظه (الدين) الذي ينبغى أن ينقاد المرء إليه ويذل[٣].

٢. الدين بمعنى التوحيد

هُو الَّذي يسيِّركُم في الْبرِّ والْبحرِ حتَّى إذَا كُنتم في الْفُلْك وجرين بهِم بريحٍ طيِّبة وفَرِحوا بها جاءتْها رِيح عاصفٌ وجاءهم الْموج منْ كُلِّ مكَان وظَنُّوا أَنَّهم أُحيطَ بهِمْ دَعوا اللَّه مُخْلصينَ لَه الدِّين لَئنْ أَنْجيتَنا منْ هذه لَنكُونَنَّ منَ الشَّاكرينَ (يونس : ٢٢)

والضمير في { جرين } للفلك ، لأنه جمع فلك كالأسد ، في فعل أخي فعل . وفي قراءة أم الدرداء : «للفلك» أيضاً؛ لأنّ الفلكي يدلّ عليه { جاءتْها } جاءت الريح الطيبة ، أي تلقتها . وقيل : الضمير للفلك { من كُل مَّكَانَ } من جميع أمكنة الموج { أُحيطَ بِهِمْ } أي أهلكواجعل إحاطة العدو بالحي مثلاً في الهلاك {

[٣] محمد نور الدين المنجد. *الاشتراك اللفظى في القرآن الكريم*, ص ١٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مُخْلصينَ لَهَ الدين } من غير إشراك به؛ لأنهم لا يدعون حينئذ غيره معه { لَئِنْ أَنْجيتنَا } على إرادة القول[٤].

فى هذه الأية اللفظ الدين بمعنى التوحيد, التوحيد نرجع أنه مستوحى من (الإخلاص) وليس من (الدين) يؤيد ذلك ما نقله أبو حيان, يقول : ومعنى الإخلاص إفراده بالددعاء من غير إشراك أصنام ولاغيرها , قال معناه ابن عباس وابن زيد : وهو التوحيد بعينه , ولاشاهد لهم فى هذه الأية على ما ذهبوا إليه , ويبقى (الدين) على معناه[٥].

٣. الدين بمعنى الحساب

يَوْمَئذ يوَفّيهم اللهُ دينَهُمُ الْحقَّ ويعلَمونَ أَنَّ اللهَ هو الْحقُّ الْمبينُ (النور : ٢٥)

{ يَوْمَئذ يوَفّيهم الله دينَهُمُ الحق } يجازيهم جزاءه الواجب عليهم { ويعلَمونَ أَنَّ الله هو الحق المبين } حيث حقق لهم جزاءه الذي كانوا يشكون فيه ومنهم عبد

---

[٤] الزمخشري جار الله, *الكشاف*, ص ٤٦٠

[٥] محمد نور الدين المنجد. *الاشتراك اللفظى في القرآن الكريم*, ص ١٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الله ابن أبي والمحصنات هن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر في قذفهن توبة ومن ذكر في قذفهن أول سورة التوبة [٣ : ٩] غيرهن [٦].

فى هذه الأية اللفظ الدين بمعنى الحساب, ولاشك أن بين الدين والحساب علاقة, فترك الانقياد يعقبه الحساب[٧].

٤. الدبن بمعنى الجزاء

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (الفاتحة : ٤)

{ مالك يَوْمِ الدين } أي الجزاء وهو يوم القيامة وخص بالذكر لأنه لا ملك ظاهرا فيه لأحد إلا لله تعالى بدليل { لمن الملك اليوم لله الواحدالقهارِ } [٤٠ : ١٦] ومن قرأ مالك فمعناه مالك الأمر كله في يوم القيامة : أي هو موصوف بذلك دائما ك { غافر الذنب } [٤٠ : ٣] فصح وقوعه صفة لمعرفة[٨] .

فى هذه الأية اللفظ الدين بمعنى الجزاء , يلاحظ أن الثعالبى وابن الجوزي ميزا الجزاء من الحساب , وجعلهما الباقون وجها واحدا, وبين الحساب والجزاء علاقة,

---

[٦] المحلى والسيوطى, *قرآن كريم تفسير الجلالين*, (الأزهر: الثقافة الإسلامية, ١٩٧٧ هـ), ص ٢٩٤

[٧] محمد نور الدين المنجد. *الاشتراك اللفظى في القرآن الكريم*, ص ١٤٠

[٨]لمحلى والسيوطى, *قرآن كريم تفسير الجلالين*, ص ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذ الجزاء عقاب, وهو مترتب على الحساب , وكل ماله إلى لغة حمير كما ذكرنا آنفا[٩].

٥. الدين بمعنى الحكم

فَبدَأَ بأَوْعيَتهمْ قَبل وعَاء أَخيه ثُمَّ استَخْرجها منْ وعَاء أَخيه كَذَلكَ كدْنَا ليُوسُفَ ما كَانَ ليَأْخُذَ أَخَاهُ في دينِ الْمَلك إلاَّ أَنْ يشَاء اللهُ نَرفَع درجَات من نَشَاء وفَوقَ كُلِّ ذي علْمٍ عَليمٌ (يوسف : ٧٦)

{ فَبدَأَ بأَوْعيَتهمْ } ففتشها { قَبل وعَآء أَخيه } لئلا يتهم { ثُمَّ استخرجها } أي السقاية { من وعَآء أَخيه } قال تعالى : { كذلك } الكيد { كدْنَا ليُوسُفَ } علّمناه الاحتيال في أخذ أخيه { ما كَانَ } يوسف { ليَأْخُذَ أَخَاهُ } رقيقاً عن السرقة { فى دينِ الملك } حكم ملك مصر لأنّ جزاؤه عنده الضرب وتغريم مثلي المسروق لا الاسترقاق { إلآ أَن يشآء الله } أخذه بحكم أبيه : أي لم يتمكن من أخذه إلا بمشيئة الله بإلهامه سؤال إخوته وجوابهم بسنتهم { نَرفَع درجات مَّن نَّشآء }

[٩] محمد نور الدين المنجد. *الاشتراك اللفظى في القرآن الكريم*, ص ١٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالإِضافة والتنوين في العلم كيوسف { وفَوقَ كُلِّ ذى علْمٍ } من المخلوقين { عَليمٌ } أعلم منه حتى ينتهي إلى الله تعالى[١٠] .

فى هذه الأية اللفظ الدين بمعنى الحكم, الحكم لايخرج عن الدلالة العامة للدين, إذ هو أمر ينقاد له [١١].

٦. الدين بمعنى الطاعة

ولَا يَدينُونَ دينَ الْحقِّ منَ الَّذينَ أُوتُوا الْكتَابَ حتَّى يعطُوا الْجزْيَةَ عَن يَدٍ وهَم صَاغرُونَ (التوبة : ٢٩)

{ ولاَ يَدينُونَ دينَ الحق } الثابت الناسخ لغيره من الأديان وهو دين الإِسلام { منْ الذين } بيان للذين { أُوتُواْ الكتاب } أي اليهود والنصارى { حتى يعطُواْ الجزية } الخراج المضروب عليهم كل عام { عَن يَدٍ } حال أي منقادين أو بأيديهم لا يوكلون بها { وهَم صاغرون } أذلاء منقادون لحكم الإِسلام [١٢].

---

[١٠] المحلى والسيوطى, *قرآن كريم تفسير الجلالين*, ص ٢٠١

[١١] محمد نور الدين المنجد. *الاشتراك اللفظى في القرآن الكريم*, ص ١٤٠

[١٢] لمحلى والسيوطى, *قرآن كريم تفسير الجلالين*, ص ١٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فى هذه الأية اللفظ الدين بمعنى الطاعة, الطاعة ما هي إلا الانقياد , وليست خارجة عن الأصل المذكور, فلا يصح إفرادها بوجه مستقل كما فعل الثعالبى وابن الجوزي[١٣].

٧. الدين بمعنى العادة

قُل أَتُعَلِّمُونَ اللهَ بِدِينِكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ ما فِي السَّمَاوَاتِ وما فِي الْأَرْضِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (الحجرات : ١٦)

{ قُل أَتُعَلِّمُونَ اللهَ بِدِينِكُم } الآية . هؤلاء أعراب حول المدينة أظهروا الإسلام خوفاً ، وأبطنوا الشرك اعتقاداً فأظهر الله ما أبطنوه وكشف ما كتموه ، ودلهم بعلمه بما في السموات والأرض علم علمه بما اعتقدوه ، وكانوا قد منوا بإسلامهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا فضلنا على غيرنا بإسلامنا طوعاً[١٤] .

فى هذه الأية اللفظ الدين بمعنى العادة , حمل اللفظ عل ظاهره أولى , لأنه تعقيب على قولهم (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا)[١٥] , فناسب أن

---

[١٣] محمد نور الدين المنجد. *الاشتراك اللفظى في القرآن الكريم*, ص ١٤٠

[١٤] الشهير بالماوردي, *انكت والعيون تفسير الماوردى* (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢٤) ج ٥, ص, ٣٣٦

[١٥] الحجرات ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يحمل اللفظ على معنى الطاعة والانقياد لله , أكثر مما ذهبا إليه من معنى (العادة) والله أعلم[١٦].

٨. الدين بمعنى الملة

وما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (البينة : ٥)

{ وما أُمِرُواْ } يعني في التوراة والإنجيل إلاّ بالدين الحنيفي ، ولكنهم حرفوا وبدلوا { وَذَلِكَ دِينُ القيمة } أي : دين الملة القيمة . وقرىء؛ «وذلك الدين القيمة» على تأويل الدين بالملة . فإن قلت : ما وجه قوله : { وما أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ الله } ؟ قلت : معناه : وما أمروا بما في الكتابين إلاّ لأجل أن يعبدوا الله على هذه الصفة . وقرأ ابن مسعود : «إلا أن يعبدوا» ، بمعنى : بأن يعبدوا . قرأ نافع : «البريئة» بالهمز؛ والقراء على التخفيف . والنبي ، والبرية : مما استمر الاستعمال على تخفيفه ورفض

[١٦] محمد نور الدين المنجد. *الاشتراك اللفظى في القرآن الكريم*, ص ١٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأصل وقرىء : «خيار البرية» جمع خير ، كجياد وطياب : في جمع جيد وطيب [١٧].

فى هذه الأية اللفظ الدين بمعنى الملة, الملة لاتخرج عن أصل الدلالة , فى أنها أمر ينقاد له [١٨].

٩. الدين بمعنى الحدود

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (النور : ٢)

قوله صلى الله عليه وسلم :

" من أَشركَ بالله فليس بمحصنٍ " فإن قلت : اللفظ يقتضي تعليق الحكم بجميع الزناة والزواني ، لأن قوله : { الزانية والزانى } عام في الجميع ، يتناول المحصن وغير المحصن . قلت : الزانية والزاني يدلاّن على الجنسين المنافيين لجنسي العفيف والعفيفة دلالة مطلقة والجنسية قائمة في الكل والبعض جميعاً ، فأيهما قصد

---

[١٧] الزمخشري جار الله, *الكشاف*, ص ١٢١٥

[١٨] محمد نور الدين المنجد. *الاشتراك اللفظى في القرآن الكريم*, ص ١٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المتكلم فلا عليه ، كما يفعل بالاسم المشترك [ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله] . وقرىء : «ولا يأخذكم» بالياء . ورأفة ، بفتح الهمزة . ورآفة على فعالة . والمعنى : أن الواجب على المؤمنين أن يتصلبوا في دين الله ويستعملوا الجدّ والمتانة فيه ، ولا يأخذهم اللين والهوادة في استيفاء حدوده [١٩].

فى هذه الأية اللفظ الدين بمعنى الحدود , فى قوله تعالى [ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله] والذي يقود إلى هذا المعنى هو سياق الآية فى حد الزنا, ويلاحظ أن الثعالبي وابن الجوزي قد فصلا بين الحدود والأحكام فى حين جعلها باقي المؤلفين فى الوجوه والنظائر وجها واحدا وستشهدوا عليه بالآية نفسها, وكلا الوجهين مالهما إلى الانقياد لأوامر الله وعدم الإخلال بتطبيق شرعه[٢٠].

١٠. الدين بمعنى العدد

---

[١٩] الزمخشري جار الله, *الكشاف*, ص ٧١٧

[٢٠] محمد نور الدين المنجد. *الاشتراك اللفظى في القرآن الكريم*, ص ١٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إنَّ عدَّةَ الشُّهورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَر شَهْرا في كِتَابِ اللهِ يومَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضَ منْهَا أَربعةٌ حرمٌ ذَلكَ الدِّين الْقَيِّم فَلَا تَظْلمُوا فيهنَّ أَنْفُسكُم وَقَاتلُوا الْمُشْركينَ كَافَّةً كَما يُقَاتلُونَكُمْ كَافَّةً واعْلَموا أَنَّ اللهَ مع الْمُتَّقينَ (التوبة : ٣٦)

{ ذلك الدين القيم } يعني أنّ تحريم الأشهر الأربعة هو الدين المستقيم ، دين إبراهيم وإسماعيل ، وكانت العرب قد تمسكت به وراثة منهما ، وكانوا يعظمون الأشهر الحرم ويحرمون القتال فيها ، حتى لو لقي الرجل قاتل أبيه أو أخيه لم يهجه ، وسموا رجباً : الأصم ومنصل الأسنة ، حتى أحدثت النسيء فغيروا { فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ } في الحرم { أَنفُسكُم } أي لا تجعلوا حرامها حلالاً . وعن عطاء : تالله ما يحل للناس أن يغزوا في الحرم ولا في الأشهر الحرم إلاّ أن يقاتلوا ، وما نسخت ، وعن عطاء الخراساني رضي الله عنه : أحلّت القتال في الأشهر الحرم براءة من الله ورسوله . وقيل : معناه لا تأتموا فيهن ، بياناً لعظم حرمتهن ، كما عظم أشهر الحج بقوله تعالى : { فَمن فَرضَ فِيهِنَّ الحج فَلاَ رفَثَ ولاَ فُسوقَ [٢١]} وإن كان ذلك

[٢١] البقرة ١٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محرماً في سائر الشهور { كَآفَّةً } حال من الفاعل أو المفعول { مع المتقين } ناصر لهم ، حثّهم على التقوى بضمان النصر لأهلها [٢٢].

فى هذه الآية اللفظ الدين بمعنى العدد, فى قوله تعالى (مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حرمَ ذَلِكَ الدِّين الْقَيِّم) وفى تأويلها أقوال , ولعل أقربها إلى اللفظ أنه الشرع القويم, وهو الأولى, أما القول بالعدد فهو تأويل يناسب صدر الآية وما فيها من أعداد , ولكنه لايقتضي إلزام الدين وذلك المعنى الذي انفرد به الثعالبي وابن الجوزي[٢٣].

١١. الدين بمعنى القرآن

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (الماعون : ١)

{ أَرَأَيْتَ } استفهام معناه التعجب ، وقرىء «أريت» بلا همز إلحاقاً بالمضارع ، ولعل تصديرها بحرف الاستفهام سهل أمرها و «أرأيتك» بزيادة الكاف . { الذى يكَذّب بالدين } بالجزاء أو الإسلام والذي يحتمل الجنس والعهد ويؤيد[٢٤].

---

[٢٢] الزمخشري جار الله, *الكشاف*, ص ٤٣٢

[٢٣] محمد نور الدين المنجد. *الاشتراك اللفظى في القرآن الكريم*, ص ١٤١

[٢٤] الزمخشري جار الله, *الكشاف*, ص ١٢٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فى هذه الآية اللفظ الدين بمعنى القرآن فى قوله تعالى { الذى يكَذّب بالدين } ودلالة الدين على القرآن دلالة مجازية إن صحت , لأن الدين يشمل القرآن الكريم , والقول به إيثار لرأي على آراء , يقول أبو حيان "قال ابن عباس : بالدين بحكم الله , وقال مجاهد : بالحساب , وقيل : بالقرآن[٢٥].

جدول أنواع معانى كلمة "الدين" فى القرآن الكريم

النمرة	المعنى	الآية	سورة
١	دين الإسلام	هو الذي أَرسل رسولَه بِالْهدى وَدينِ الْحقِّ ليُظْهِرهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه ولَو كَرِهَ الْمشْرِكُونَ	(التوبة : ٣٣)

[٢٥] محمد نور الدين المنجد. *الاشتراك اللفظى في القرآن الكريم*, ص ١٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢	التوحيد	هو الذي يسيِّركُم في الْبرِّ والْبحرِ حتَّى إذَا كُنْتم في الْفُلْك وجرين بهِم بريحٍ طيِّبَة وفَرِحوا بها جاءتْها ريحٌ عَاصِفٌ وجاءهم الْموج منْ كُلِّ مَكَان وظَنُّوا أَنَّهم أُحيطَ بهِمْ دَعَوا اللّه مُخْلصين لَه الدِّين لَئن أَنْجيتَنا منْ هَذه لَنَكُونَنَّ من الشَّاكرين	(يونس : ٢٢)
٣	الحساب	يَوْمَئذ يوفّيهم اللّه دينهم الْحقَّ ويعلَمونَ أَنَّ اللّه هو الْحقُّ الْمبين	(النور : ٢٥)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤	الجزاء	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	(الفاتحة : ٤)
٥	الحكم	فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ	(يوسف : ٧٦)
٦	الطاعة	وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ	(التوبة : ٢٩)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧	العادة	قُل أَتُعَلِّمونَ اللهَ بدينِكُم واللهُ يعلَم ما في السَّماوات وما في الْأَرضِ واللهُ بكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ	(الحجرات : ١٦)
٨	الملة	وما أُمِروا إلّا ليَعبُدُوا اللهَ مُخلصينَ لَهُ الدِّين حنَفَاء ويُقيموا الصَّلَاةَ ويؤْتُوا الزَّكَاةَ وذَلكَ دينُ الْقَيِّمَة	(البينة : ٥)
٩	الحدود	الزَّانيةُ والزَّاني فَاجْلدُوا كُلَّ واحد منْهُمَا مئَةَ جَلْدَة ولَا تَأْخُذْكُم بهمَا رأْفَةٌ في دينِ اللهِ إنْ كُنْتم تُؤْمنونَ	(النور : ٢)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		بالله وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	
١٠	العدد	إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ	(التوبة : ٣٦)
١١	القرآن	أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ	(الماعون : ١)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id